اتباعه وارزقنا البالهل بالملا وارزقنا اجتنابه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

اجمعين لا اله الا الله

محمد رسول الله

صلى الله عليه

وسلم تمت

بالخير

تزيد قوله ان اتخاذ المأتم للحسين رضي الله تعالى عنه يوم موته والاحداد له و
الندب عليه مع اجماع النائحات ونياحهن عليه وسماع ذلك قربة وليس ببدعة
وخلاصة استدلاله ان حديث ربيع يدل على الندب الذي هو عبارة عن ذكر النائحة
الميت باحسن اوصافه وافعاله وعلى جوده بعد تفاقم العهد عن الموت وان
حديث البكاء على حمزة رضي الله تعالى عنه يدل على اجماع الباكيات وبكاءهن وان
عمل بني هاشم ونسائهم بعد موت الحسن رضي الله تعالى عنه مع تقرير الحسين رضي الله
تعالى عنه يدل على الاحداد والنياحة واتخاذ المأتم وحاصل الرد ان حديث الربيع
وارد في الفرحة فليس ذلك الندب ندب الكربة بل ذلك ذكر اوصاف جميلة في وقت
الفرحة مجردة عن البكاء والنياحة فلا مساس له بهذا الباب وان حديث حمزة
مجهول الحال ومع ذلك معارض بما هو اقوى منه بل بالقوى وليس فيه ذكر الندب
بل البكاء وهو لا يستلزمها وان كان سوق الكلام هنا يدل عليها واثبات

الشيء بالدليل فرع صحته وسلامته عن المعارضة وسند عمل بني هاشم مجهول
وعلى فرض صحته لا يقاوم الدليل المشهور بل المتواتر ولو سلم صحة كلهم ما ذكر
وسلامته عن المعارضة فهو اعم من الدعوى من وجه اذ مقتضاه جواز
ما ذكر للاموات كلهم لا تخصيصه بالحسين رضي الله تعالى عنه كما هو دعواه
ولعله لا يقول بعموم الجواز فهو في التخصيص يحتاج الى الدليل وانى له ذلك
فالصواب انما ادعاه بدعة منكرة والله تعالى اعلم تمت بالخير والسلامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين هادي اهل الاتباع الى صراط المستقيم والصلوة و
السلام على امام الرسل محمد وآله وصحبه اجمعين ومن اتبعهم باحسان
الى يوم الدين اما بعد فالخير كله في الاتباع والشر كله في الابتداع وقد ردت
رسالة مضمونها اثبات جواز التشبه باهل الرفض والابتداع وجواز بل سنية
البكاء والنياحة واتخاذ المأتم على حضرة الحسين رضي الله تعالى عنه وجعلة
ما استدل به على ذلك حديث الربيع وهو دليل على خلاف مقصود صاحب
الرسالة لانه يدل على ان ذكر الشهادة في سبيل الله من جوالب السرور والفرح و
تعابق اهل التواريخ والروافض فلا يثبت بها حكم شرعي كما هو معلوم مقرر
لكن حمزة فلا دبواكي له في الحديث الدال على نسخ النياحة لا نسلم انه دال على التحسر
بل على الارشاد الى الامر الاحسن وهو الذي اختاره اهل بيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم من عدم النياحة ثم ان ثبوت النسخ باخر الحديثين كاف و
تخصيص حمزة الحسني رضي الله عنه منه بلا دليل غير مسموع وقوله انه عام
مخصوص فهو ظني فغير مسلم لان خروج البكاء غلبة انما هو لعدم تأول
الامر والنهي لما ليس في الاختيار شرعا وعقلا ولا استحسان العقلي ولا يثبت
به حكم شرعي لما ليس في الاختيار مثل هذا الامر المعتزلة واهل الاهواء و
تسمية الحجة البكاء على الذنب نياحة من باب المجاز وليس بعض اتباع
المشائخ السواد لتقليل مهمة الغسل وتفريغ الخاطر وان وقع منهم
جواب بما يدل على ان المانع فهو معروف لكون اجوبتهم على اسلوب
الحكم كما هو معلوم من احوالهم المرضية لان مسلكهم مبني على الاتباع و
ما عداه ذلك فمحاولات بسامحة واما الطلب الدليل على منع التشبه با
هل البدع او كراهة فنقول شعار اهل البدع ما اختص بهم وصار علامة
لهم وهو بنفسه شعار بدعتهم لظهور ارادة الحيثية وفيه عدم
اتقاء التهم والتلبيس على العامة وربما كان فيه فتح ذريعة الاضاح بما لا
يرضى الله تعالى كما في المثال الذي ذكروه من التصريح بما ينافي الدين بالجو
والمسالمة وعدم الغلظة وكل ذلك منهي عنه بالكتاب والسنة كما لا يخفى
فالكتاب قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقوله تعالى
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسو

الآية وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا واراعنا وقولوا انظرنا الى غير
ذلك من الآيات والاحاديث معلومة لا يقال ان ذلك في الكفار لانا نقول
يثبت المطلوب بتعميم العلة اذ وصف الضلالة كاف في صحة التعليل ووصف
الكفر طردي او وصف مستقل على ان بعض الرافضة قد اتفق اهل الحق على
تكفيره وهذا شعارهم فيتأتى لهم حينئذ عبارة النص لا محالة واما جعل
هذه الاشياء شعار الرافضة من حيث محبتهم ففيه سد باب لان مذهبهم
مركب من بغض من جلساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوى
حب اهل بيته وحب اهل البيت مع بعض الجلساء الكرام
نقيضان نعم دعوى الحب مسلم والحب هم وذلك لهم انهم يعتقدون
ان الحب النياحة والاحداد والجزع والتسخط من قضاء رب العالمين
الذي هو ارحم بالكل من الكل وهذا مما يتبرى من اهل بيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن فاعله وساكشف عن حقيقة امرهم وامر اهل الحق فاصغ
لما اقول بالى المراء اذا لزم اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في اقواله و
افعاله واخلاقه استنار قلبه وعرف الحق من الباطل لقوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا فرضي بقضاء الله تعالى واسلم بحبه
وآثر ما يبقى على ما يفنى بل آثر رضاء الله تعالى على رضاء نفسه حتى يبذل
الارواح كما يعلم من شوق الصحابة الى الشهادة في سبيل الله وحرصهم على

الفراش وان وقع على احد من احبوه شيئا من المشاق والشهادة الحمرة في الا
حزة وحزن بمقتضى البشرية على فراقه لنضرة الاسلام ولم يبلغ بهم الامر الى الجزع
وكثرة الا اضطراب المنافي للوقار والرضى بالقضا بل احتسبوا واصبروا ومن
ترك المتابعة اظلم قلبه فاشتبه عليه الحق بالباطل لقوله تعالى ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله وفتح عليه باب الراي والجدل وغاص بحار الشبهات
بلا بصيرة فتسخط وتبغض من احكام القضا ولو في الباطن وصار مذبذبا
في الباطن مدعيا في الظاهر كما هو حال اهل الزيغ والاهواء الضالين وهذا
العذر يكفي للبيب ثم ان هذه النسخة نسبت الى ما يظن بادنى تاو
مدة انه يقول بمضمونها وبراء الى الله تعالى من نسبتها اليه فلعنها
من وساوس الرافضة لانه هذا شانهم بل ربما يعتقدون ذلك تقربا
ونعيذ هذا المشار اليه هو واتباعه بالله تعالى من مثل هذا المعتقدات
المخالفة لاجماع الامة عموما واهل البيت خصوصا اذ لم يثبت
عنهم استاذن ذلك في كل عام بل ولا كونه في سنة واحدة ولا اباحته
بل خلاف ذلك وسكوتهم على البكاء غلبة لا يدل ولو كان مسنونا
لنقل عنهم الحث على ذلك والعمل وعدم التخلف وهو ظاهر البطلان

ونسال الله تعالى العفو والعافية
لنا ولهم ولجميع المحبين آمين
تمت

الرسالة